Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يردّ السّائق بهٰذه الكلمة ، ويُطلق صيحة فرح !

ـــ أجل ، طيّب ، وطيّبٌ جداً ، لأننا لم نُصادف في طريقنا نَفَراً من رجال الشُّرطة !

فسأل أبي :

ـــ والآن ، إلى أين تأخذني ؟

ـــ إلى حيث طلبتَ : بيروت ، الأشرفيّة .. أليس هٰذا هو العنوان ؟

فاضطّرب أبي لحظةً ، وقد ساد صمت ، قطعه بسؤالٍ منه للسّائق يريد أن يعرف جليّة الأمر :

ـــ وماذا كان يُمكن أن يحدث لو أنّكم صادفتم الشّرطة في الطّريق ؟!

فيُجيب السّائق بعَنْجَهِيّةِ مَن وَرَثَ ثروةً عظيمة :

ـــ ماذا يحدث ! كنّا نَلُوذ بالهرب ، تاركين كلَّ شيء ، ونلتجئ في مخابئنا !

ـــ وبعد ذلك ؟

ـــ بعد ذلك ... تكون أنت المسؤول عمّا في السّيّارة . ننجو نحن بأنفسنا ، وتدخل أنت السّجن تقضي فيه بقية عمرك أو تُلاقي حتفك !

قال ذلك هازئاً ، ثمّ آستغرق بالضّحك .

ويغرق أبي مُتفكّراً بالمصير الذي كان مُتوقّعاً أن يسقط فيه . ثمّ أخذ يُقلّب في خاطره عباراتٍ ، تشفي غليله ، من هٰذا المُتَعَطْرِس الذي آتّضح له أنه ليس إلّا زعيم عصابة مُهرّبين !